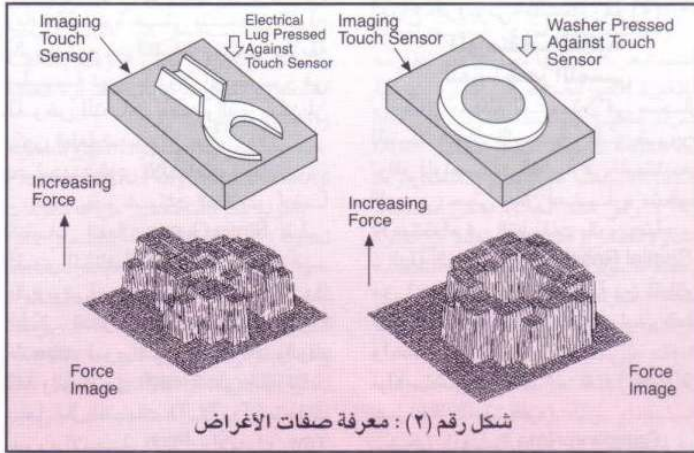


# ٨- كيف تبني "روبوت" حقيقي؟

## المستشعرات اللمسية Tactile Sensors

د. علاء خميس

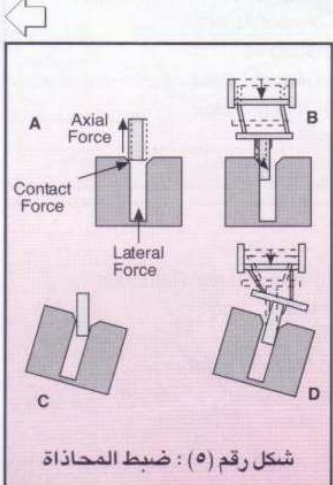
كلية هندسة البترول - جامعة قناة السويس



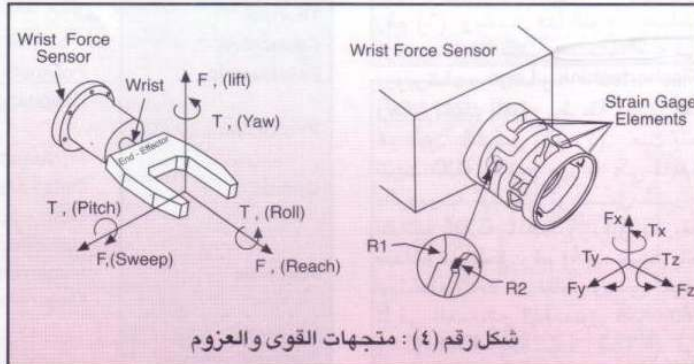
في مصفوفة التلامس إلى إشارة كهربائية يمكن استخدامها في تكوين صورة لشكل الغرض الذي يتعامل معه «الروبوت».

ج- تحديد حالة الانزلاق Slip Detection:

في النهايات الطرفية للروبوت



إمكانية قياس الضغط المسلط على نقاط مختلفة وبالتالي يمكن معرفة صفات الغرض المادي المتعامل معه. ويوضح الشكل رقم (٢) كيفية استخدام شبكات التلامس التي تسمى أحياناً بالجلد الاصطناعي Artificial Skin في تحديد صفات بعض الأغراض المادية.. مثل المفاتيح الكهربائية والجلب.. عن طريق تحويل الضغط المسلط على نقاط مختلفة



القوة اللازمة لرفع غرض معين.. إلخ. ولإكساب «الروبوت» حاسة اللمس.. يقوم مصممو «الروبوتات» بمحاكاة منظومة الإحساس اللمسي في الإنسان من خلال تزويد «الروبوت» بمستشعرات لمسية تقوم بتوفير معلومات عن حالة التصادم مع العوائق التي تحيط «بالروبوت» أو صفات الغرض المادي المراد التعامل معه.. ليتم بعد ذلك التحكم في حركة «الروبوت» وقوى الذراع «الروبوتي» للتعامل مع غرض مادي حقيقي مثل أجزاء تجميع أو عينات أو غرض افتراضي Virtual Object كما هو الحال في وحدات المحاكاة Simulators والحقيقية الافتراضية Virtual Reality.

وقد ساعد الفهم العميق لمنظومة الإحساس اللمسي في الإنسان مصممي «الروبوت» على تطوير كثير من المستشعرات اللمسية.. وإن كانت القدرة اللمسية لأكثر الأذرع «الروبوتية» تطوراً لا تتعدى إلى الآن القدرة اللمسية وقدرة التقاط الأشياء لطفل عمره عامين - كما يقر بذلك علماء معمل اللمس بمعهد MIT للتكنولوجيا - ولكن اليد «الروبوتية» تتميز بالقدرة على تحمل ظروف العمل الصعبة مثل العمل في درجات حرارة مرتفعة أو تحت ضغط عال أو عند تناول المواد المشعة.

### المستشعرات اللمسية في التطبيقات «الروبوتية»

أ- تحديد حالة الاصطدام:

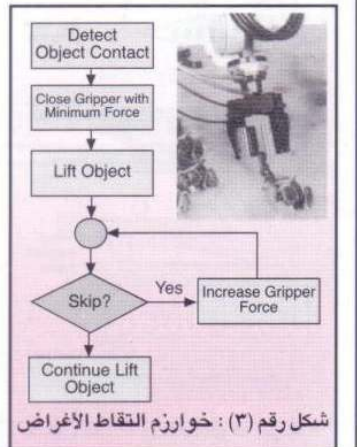
توفر المستشعرات اللمسية معلومات عن وجود أو عدم وجود حالة تصادم بين «الروبوت» والعوائق المحيطة. وتطوّر الإشارة الصادرة من مستشعر الاصطدام أولوية قصوى Highest Priority في منظومة التحكم «الروبوتية».. وذلك لحماية «الروبوت» من الأذى.

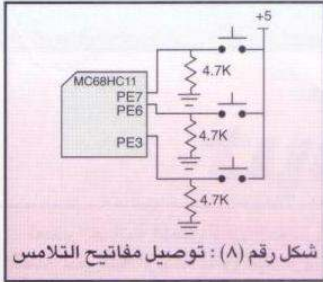
ب- تحديد صفات الأغراض:

تتيح شبكات التلامس المكونة من مصفوفة من المستشعرات اللمسية..

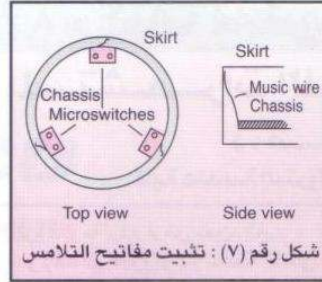
تعتبر حاسة اللمس من الحواس المكتملة لمنظومة الإحساس البشري والتي تشمل التعرف على الأغراض التي يتعامل معها الإنسان.. أي حاسة معرفة الأشياء باللمس Stereognosis وكذلك حاسة الإدراك الموضعي Tactile Pagnosis.. أي المقدرة على تحديد مواضع الإحساس أو التنبيه الجلدي.. وفي الجسم البشري.. تتوزع أعصاب الإحساس في جلد الإنسان.. حيث يوجد ما يقرب من خمسة عشر مركزاً لمختلف أنواع الإحساس العصبي.. مما يجعل الجلد أهم أجزاء جسم الإنسان إحساساً بالتغيرات الخارجية.. ولذلك أيضاً.. تختلف حاسة اللمس عن باقي الحواس (مثل الرؤية أو التذوق أو الشم) في أنها ليست موجودة في أنحاء مكان معين ولكنها موزعة في أنحاء جسم الإنسان مع تركيز كبير لها في أصابع اليد.. مما يساعد الإنسان على التعرف على مجموعة كبيرة من صفات الأغراض المادية التي يتعامل معها (الشكل والمرونة ونوع النسيج ودرجة الاحتكاك ودرجة الحرارة والوزن والحركة..). من خلال شبكة هائلة من النهايات العصبية المعقدة في تركيبها وطريقة عملها.

وكما هو موضح بالشكل رقم (١) تمثل منظومة الإحساس اللمسي في الإنسان منظومة تحكم مغلقة الحلقة Closed Loop.. حيث يعمل الجلد عمل المستشعر اللمسي الذي يقوم بتوفير التغذية الراجعة Feedback بتحويل النبضات الميكانيكية أو الحرارية إلى إشارات عصبية ترسل إلى المخ ليتم توليد إشارات تحكم في المنظومة الحركية للإنسان.. كاستجابة لتلك النبضات.. ويمكن أن تكون هذه الاستجابة في صورة إبعاد اليد عن مصدر حراري تجنباً للاحتراق أو تحديد

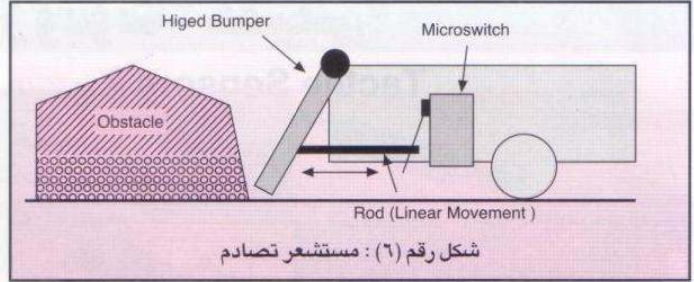




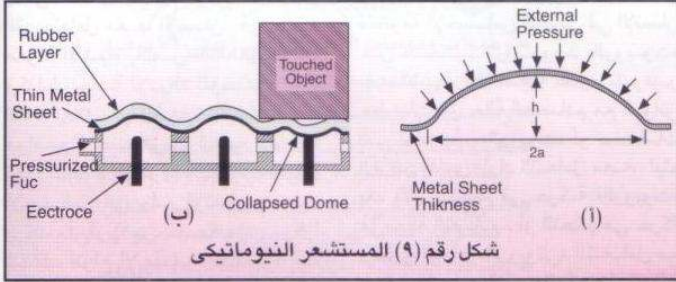
شكل رقم (٨) : توصيل مفاتيح التلامس



شكل رقم (٧) : تثبيت مفاتيح التلامس



شكل رقم (٦) : مستشعر تصادم



شكل رقم (٩) المستشعر النيوماتيكي

«الروبوت» بأى عائق.. يغلق مفتاح أو مفتاحان - حسب منطقة التصادم - مع قاعدة «الروبوت» مما يؤدي إلى تغيير خرج المفتاح من صفر إلى ١.

### ٢ - مستشعرات التلامس النيوماتيكي Pneumatic Touch Sensors

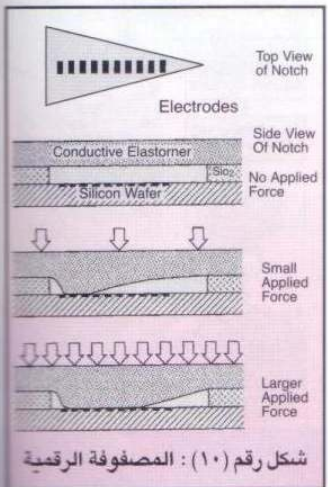
استخدم هذا المستشعر في الماضي في بعض لوحات مفاتيح الحاسبات والآلات الحاسبة.. وتعتمد فكرة عمله على استخدام قبة معدنية رقيقة Metal-Dome lic - شكل رقم (٩ - أ) - حيث يتغير شكل القبة عند تعرضها لضغط خارجي طبقاً لنظرية الانبعاج المرن Elastic Buckling. ويمكن وصف هذا التغير باستخدام معامل هندسي Geo-metrical Paramter (λ) ومعامل حمل Load Paramter (R) باستخدام المعادلتين التاليتين:

$$\lambda^2 = (a^2 / t.r) \sqrt{12 (1 - \nu^2)}$$

$$R = (P/E) (a/t)^4 (1 - \nu^2)$$

حيث: P الضغط المسلط - E معامل Young للمعدن المستخدم - ν معامل Poisson للمعدن.

ولحدوث القطع Switching Action ولحدوث القطع Switching Action يجب أن تكون قيمة λ ما بين ٢,٠٨ -



شكل رقم (١٠) : المصفوفة الرقيقة

- حجم المصفوفة في أصبع الروبوت.. من ١٠ × ٢٠ × ٥.

- زمن استجابة كل عنصر من عناصر المصفوفة.. من ١ - ١٠ مللي ثانية.

- القدرة على تحمل العمل في بيئات صناعية.. (يجب أن يكون السطح خشناً بدرجة كافية).

- انخفاض التكلفة.

### أنواع المستشعرات اللمسية

يغطي الاستشعار اللمسي كل طرق الاستشعار التي تتطلب وجود اتصال فيزيائي بين المستشعر والغرض الخارجى. وقد تم إنتاج كثير من المستشعرات اللمسية بتقنيات مختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (١) والتي تحقق بدرجات متفاوتة المواصفات المثالية المذكورة سابقاً.. وتعتمد فكرة عمل معظمها على تشوه طبقة من اللدائن المرنة عند تعرضها للضغط.

يعرض هذا المقال طريقة عمل واستخدام بعض أنواع المستشعرات اللمسية التي يكثر استخدامها في مجال «الروبوتية»..

### أ. المفاتيح Microswitches

١ - المفاتيح الدقيقة Microswitches: في هذا النوع.. يتم استخدام مفاتيح دقيقة Microswitches مع واقي صدمات Bumper.. ويتم تثبيت ذراع على المفاتيح الدقيق لتخفيض القوة اللازمة لتفعيل المفتاح - شكل رقم (٦). ويتميز هذا النوع.. ببساطة تركيبية.. لذا يكثر استخدامه في «روبوتات» Lego و Fischertechnik ويمكن تثبيت المفتاح بطريقة أخرى كما هو مبين بالشكل رقم (٧) حيث يتم تثبيت ثلاثة مفاتيح موزعة على قاعدة «الروبوت».. ويمكن توصيل خرج المفاتيح الثلاثة بالمعالج الدقيق بطريقة مباشرة - شكل رقم (٨) - حيث يتم استخدام ثلاث من نقاط توصيل الميناء E في المعالج الدقيق Motorola MC68HC11 (العدد رقم ٧٦). في هذا الحالة.. نجد أنه عند اصطدام

مقياس الانفعال بتوليد إشارات خرج تمثل متجهات القوى الأساسية في اليد.. لتتمكن منظومة التحكم بعد ذلك من تحديد مقدار قوى الالتقاط المناسبة للتعامل مع الغرض دون حدوث أى ضرر.

هـ - ضبط المحاذاة في عمليات التجميع: عند انخفاض قيمة التفاوت المسموح Tolerance في عمليات التجميع.. تفشل المحاذاة Alignment. لذا.. يتم استخدام المستشعرات اللمسية حيث تستخدم الإشارة الصادرة من المستشعر اللمسي كتغذية مرتدة للتحكم في اتجاه حركة الذراع «الروبوتى» بالشكل رقم (٥).

### المواصفات المثالية للمستشعر اللمسي

يتفق معظم الباحثين في مجال المستشعرات اللمسية.. على ضرورة توافر المواصفات التالية في المستشعر اللمسي حتى يمكن اعتباره مثالياً للاستخدام في التطبيقات «الروبوتية»:

- الدقة الحيزية Spatial Resolution: من ١ - ٢ مم (أقل مسافة بين نقطتين لكي يمكن اعتبارهما نقطتين وليس نقطة واحدة).

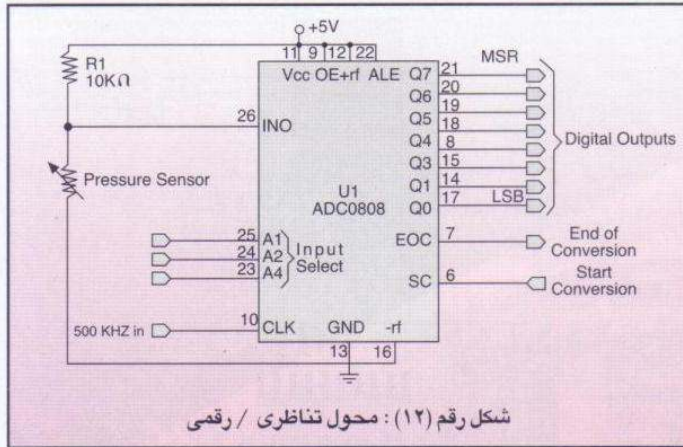
- الاستشعارية: من ٠,٥ - ١٠ جم (أقل حمل يمكن استشعاره).

- معدل المعاينة Sampling Rate: من ١٠٠ هرتز - ١ ك هرتز.

Effectors.. يتم استخدام شبكات التلامس لتحديد القوة اللازمة لالتقاط غرض معين. فعند التعامل مع غرض غير معروفة خواصه من ناحية المرونة أو نوع النسيج.. يتم اتباع الخوارزم المكتشف وجود الغرض المراد رفعه بواسطة منظومة الرؤية «الروبوتية» مثلاً.. ليتم بعد ذلك غلق قابض «الروبوت» Gripper لرفع الغرض بأقل قوة ممكنة. وفي حالة اكتشاف انزلاق من خلال المعلومات التي توفرها شبكة التلامس المثبتة في النهاية الطرفية.. يتم زيادة القوة حتى يتمكن الذراع «الروبوتى» من التقاط الغرض بطريقة سليمة دون حدوث أى ضرر في الغرض المتعامل معه والذي يمكن أن يكون قطعة تجميع أو عينة.

د - تحديد قوى الالتقاط: تستخدم شبكات التلامس أيضاً كمقياس انفعال Strain Guage لقياس القوى المختلفة المسلطة على أجزاء اليد «الروبوتية» - شكل رقم (٤). وفي هذا الشكل.. تمثل المتجهات Fx, Fy, Fz متجهات قوى الجرف Sweep والرفع Lift والوصول Reach على الترتيب.. بينما تمثل المتجهات Tx, Ty, Tz متجهات عزوم الانحدار Pitch والانعراج Yaw والدوران Roll على الترتيب. ويقوم

جدول رقم (١) : أنواع المستشعرات اللمسية	
Technology	Types
Switches	- Microswitches
	- Pneumatic Touch Sensors
	- Digital Tactile Sensor Arrays
Piezoresistive	- Conductive Elastomers
	- Carbon Felt & Carbon Fibers
	- Semiconductor Strain Guage
Thermal	
Capacitive	
Pieoelectric	- Polymers
	- Resonance
Photoelasticity	- Frustration of Total Internal Reflection
	- Opto - Mechanical
	- Fiber - Optic
Optical	- Hall Effect and Magnetoresistance
Magnetic	- Magentoelastic
	- Magentoinductance
Ultrasonic	
Electrochemical	

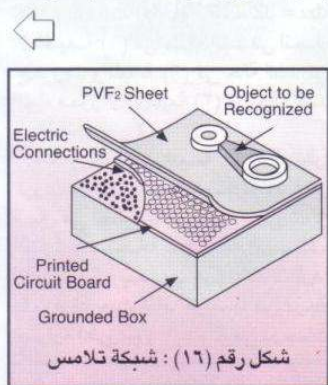


شكل رقم (١٢) : محول تناظري / رقمي

الشكل رقم (١٥) - وبزيادة الحمل تنضغط الالياف الكربونية مع بعضها البعض مما يؤدي إلى زيادة الاتصال الكهربى وتقليل مقاومة لباد الكربون. وكما هو مبين فى منحى الاستجابة.. فإنه بزيادة الحمل تقل مقاومة المستشعر. ويلاحظ أيضاً أنه فى حالة إنقاص الحمل (أقل من ١٠ جم) فإن المستشعر يقوم بتوليد إشارات ضوضاء كهربية كما هو الحادث فى الميكروفونات الكربونية. يتميز هذا المستشعر بالخشونة وفى نفس الوقت إمكانية التشكيل وتحمل درجات الحرارة العالية والأحمال الكبيرة.

### ج- مستشعرات البوليمرات الكهروضغطية Piezoelectric Polymers Sensors

يتكون هذا المستشعر من مصفوفات لمسية Tatctile Arrays تحتوى على مواد تصدر إشارات كهربية عند تشوهها بالضغط مثل المواد الكهروضغطية Piezoelectric.. ومنها مادة البولى فينيلدين فلوريد Fluoride (PVF2) polyvinylidene - شكل رقم (١٦) - التى يكتر استخدامها فى هذا



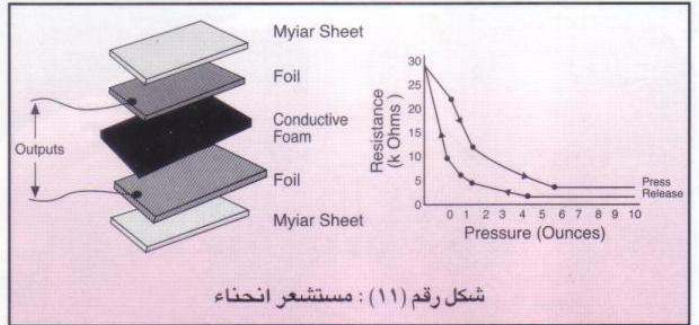
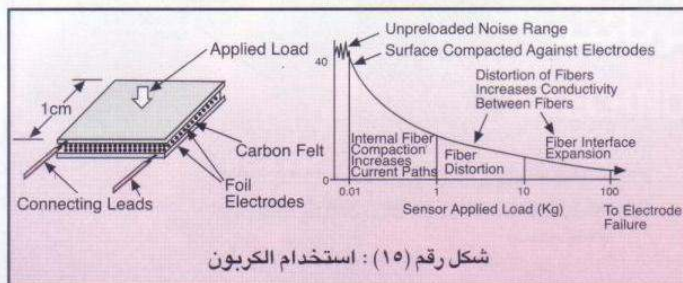
الرغوة الموصلة مع الضغط.. حيث يلاحظ أنه بزيادة الضغط تقل المقاومة. ويلاحظ أيضاً تغير منحى الاستجابة فى حالة الضغط عنه فى حالة رفع الضغط.. وتكون إشارة خرج هذا المستشعر فى صورة تناظرية مما يتطلب تحويلها إلى رقمية باستخدام الدائرة الموضحة فى الشكل رقم (١٢) وذلك حتى يمكن استخدام إشارة الخرج بواسطة المعالج الدقيق.

وهناك طريقة أخرى لاستخدام هذا المستشعر.. يتم فيها تحويل قيم المقاومة المتغيرة بتغير الضغط إلى إشارة كهربية بتردد متغير باستخدام المؤقت NE555 Timer IC كوحدة اهتزاز متعدد Multi-vibrator كما هو مبين بالشكل رقم (١٣). وفى هذه الحالة.. يمكن استخدام إشارة الخرج متغير التردد فى دائرة تحكم مؤازر Servo مغلق الحلقة لضبط سرعة حركة «الروبوت» الجوال أو الذراع «الروبوتى» حسب الضغط الواقع على المستشعر. كما أن هناك طريقة أخرى.. يتم فيها استخدام بوابات منطقية NAND بدلاً من المؤقت ٥٥٥ - شكل رقم (١٤) - للحصول على إشارة خرج بتردد متغير مع تغير الضغط.

ومن المواد الجديدة المستخدمة حالياً مادة Quantum Tunneling Composite (QTC) وهى نوع من البوليمر المحتوى على جزيئات غير موصلة فى الحالة العادية ولكنها تسمح بمرور التيار الكهبرى فى حالة شدتها أو ضغطها.

### ٢ - لباد وألياف الكربون Carbon Felt and Carbon Fibers

تم إنتاج هذا المستشعر بوضع لباد وألياف كربونية بين الكترودين موصلين



شكل رقم (١١) : مستشعر انحناء

طبقة من ليدية موصلة تشكل الكترود الآخر. وبزيادة الضغط على الطبقة المحتوية على اللدنية الموصلة - شكل رقم (١٠) - يتم إجبار اللدنية على المرور داخل الثقوب والاتصال بالكترود الالومنيوم. وتحتوي الرقاقة السليكونية المثبتة أسفل طبقة الألومنيوم على دائرة الكترونية لاكتشاف حالة كل مفتاح وتحويل هذه المعلومات إلى إشارة رقمية تعبر عن صفات الغرض المادى الملاصق للشبكة.

### ب. مستشعرات المقاومة الضغطية Piezoresistive Sensors

#### ١ - اللدائن الموصلة Conductive Elastomers

يمكن تشكيل اللدائن الموصلة باستخدام المطاط المعتمد على السليكون والذي يمكن إكسابه خاصية التوصيلية بإضافة شوائب موصلة أو شبه موصلة مثل الفضة أو الكربون. ويتميز هذا المطاط بانخفاض التكلفة وسهولة الاستخدام بالإضافة إلى المرونة التي تسهل عملية التقاط الأغراض.. وفى نفس الوقت القدرة على تحمل العمل فى البيئات الصناعية. تعتمد فكرة العمل على توفير مقاومة متغيرة مع تغير الضغط الواقع على المستشعر أو تغير درجة انحناء المستشعر. ويمكن أيضاً استخدام رغوة موصلة Conductive Foam كلدنية تتغير مقاومتها مع تغير الضغط - شكل رقم (١١). ويوضح الشكل.. تغير مقاومة

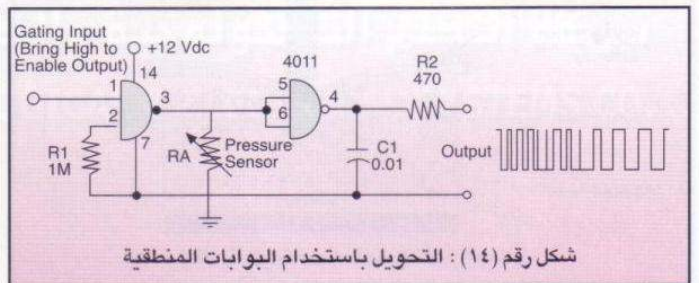
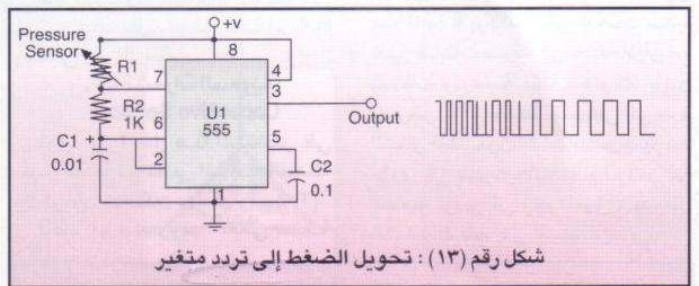
٦.. وهو ما يحدده نوع المعدن المستخدم. ويمكن تشكيل شبكة تلامس باستخدام هذا الفتاح كما هو مبين بالشكل رقم (٩ - ب). ويعيب هذا النوع.. أن قوى القص Shear Force لا تسبب انبعاج المستشعر بدرجة كافية لحدوث القطع.. بالإضافة إلى قابلية القبة المعدنية الرقيقة للتلف فى ظروف التشغيل الصناعية.

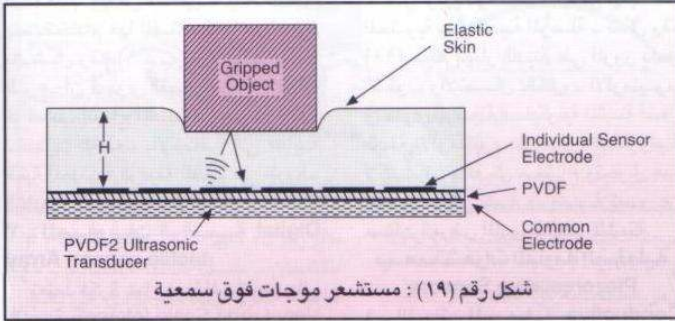
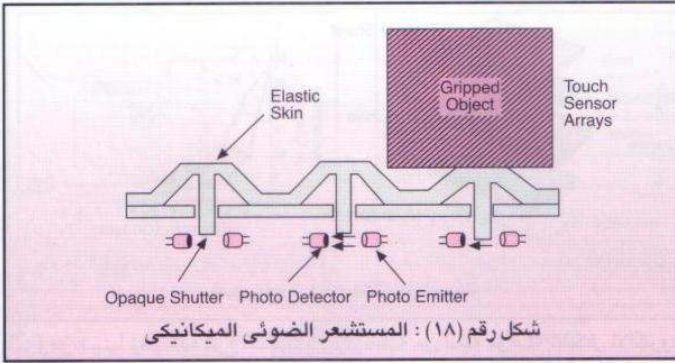
#### ٣ - المصفوفات الرقمية Digital tactile sensor Array

تعتمد فكرة عمل هذا المستشعر على تقنية Very Large Scale Integration (VLSI) عند ضغط لوح معدنى مرن فى ثقب دائرى.. فإن انحراف المعدن وعمقه فى الثقب يتناسبان مع قيمة الضغط المسلط وحجم الثقب ومعامل مرونة مادة اللوح:

حيث  $\delta$  أقصى انحراف P - الضغط المسلط - نصف قطر الثقب - E معامل المرونة.

يمثل الشكل رقم (١٠) حالة ضغط لوح معدنى فى فتحة على شكل حرف V.. حيث يتطلب ذلك زيادة الضغط لامكانية إجبار اللدنية المرنة Elastomer على المرور فى الثقب نظراً لضيقه. وقد تم استخدام هذه الفكرة فى إنتاج مصفوفات مفاتيح مصغرة Miniature بوضع لوح يحتوى على العديد من الثقوب تحت طبقة من الألومنيوم تمثل الكترود.. ووضع





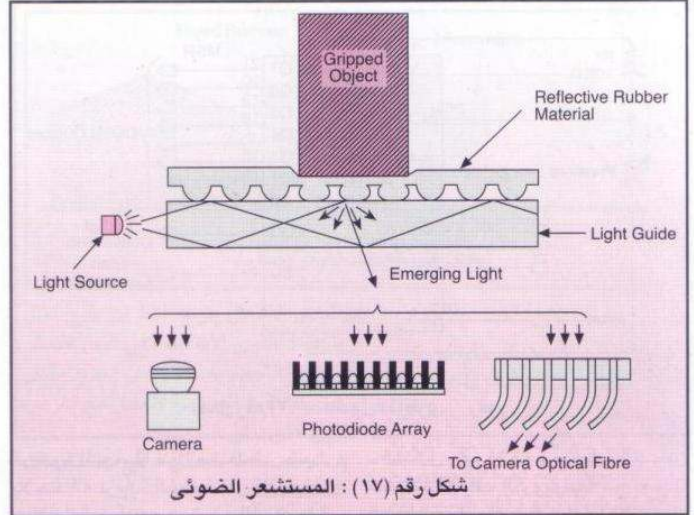
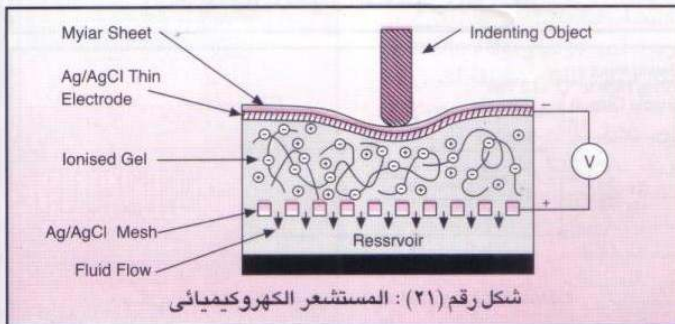
إرسال واستقبال صوتية.

$$C = \epsilon_0 \epsilon_r A / S$$

حيث  $A$  مساحة لوح المكثف  $C$  السعة  $\epsilon_0$  معامل السماحية المطلق للفراغ  $\epsilon_r$  معامل السماحية النسبية لمادة العازل  $S$  المسافة الفاصلة بين اللوحين. عند تحميل المستشعر بحمل ما.. تتغير المسافة الفاصلة بين لوحي المكثفات وبالتالي تتغير السعة. يمكن استخدام هذا المستشعر في قياس القوى العمودية وقوى القص أيضاً.

### م - المستشعرات الكهروكيميائية Electrochemical Sensors

تتميز المواد الجيلاتينية المشبعة كيميائياً Chemical - Impregnated Gels بالحساسية ضد التشوه مما يتيح إمكانية استخدامها في إنتاج مستشعرات تلامس - شكل رقم (٢١). وتحتوي هذه المادة الجيلاتينية على شحنات سالبة غير قابلة للحركة في حالة اتزان مع شحنات موجبة قابلة للحركة. يؤدي تعرض المادة لضغط خارجي إلى طرد السائل المشحون بشحنات موجبة مما يؤدي إلى حدوث حالة عدم تجانس في الشحنة تؤدي إلى وجود فرق جهد يمثل الضغط المسلط على المستشعر.



المنخفضة تولد جهداً كهربياً عند تغير درجة حرارتها نتيجة التأثير الكهروحراري.

### د - المستشعرات الضوئية Optical Sensors

#### ١ - مستشعر الانعكاس الداخلي المحبط Frustrated Internal Reflection

تعتمد فكرة عمل هذا المستشعر على ظاهرة الانعكاس الداخلي. فكما هو معروف.. يحدد معامل الانعكاس كمية وسطين ويعرف على أنه نسبة سرعة الضوء في الفراغ إلى سرعته في الوسط  $(n=c/v)$ .

تحدث ظاهرة الانعكاس الداخلي في حالة انتشار الضوء بين وسطين وسقوطه بزاوية سقوط أقل من الزاوية الحرجة.. حيث:

$$\sin \theta_c = n_2 / n_1 \quad (\text{for } n_1 > n_2)$$

وفي هذا المستشعر.. يستخدم البلاستيك الشفاف كدليل للضوء. ويؤدي اتصال سطح هذا الدليل بغرض خارجي إلى إحباط الانعكاس الداخلي عند نقطة الاتصال. ويمكن استقبال الضوء المشتت بواسطة شبكة من «الدايودات» الضوئية أو مستشعر ضوئي أو ألياف ضوئية لتحديد حالة الاتصال بالأغراض الخارجية - شكل رقم (١٧).

#### ٢ - المستشعرات الضوئية الميكانيكية Opto - Mechanical Sensors

يوضح الشكل رقم (١٨) فكرة عمل هذا المستشعر.. وفيه تستخدم طبقة مرنة من المطاط بالإضافة إلى وحدات

النوع من المستشعرات.. وهي نوع من البوليمر الذي يولد شحنة كهربية عند تعرضه للضغط. ويمكن تشبيه هذا السلوك بسلوك المكثفات الكهربائية.

تتناسب الشحنة المتولدة على سطح شريحة من مادة PVF2 مع الضغط المسلط. ويمكن وصف العلاقة بين الشحنة المتولدة على الوجه  $a$  والضغط المسلط على الوجه  $b$  من الشريحة باستخدام الثابت  $d_{ab}$  حيث:

$$d_{ab} = [(Charge/Area) / (Force/Area)] (C/N)$$

وعلى سبيل المثال.. ففي حالة شد شريحة من هذه المادة.. تتولد شحنات على سطح المادة ولتكن  $Z$  تعتمد على قيمة واتجاه الشد. لذا.. تعطى ثلاث قيم للثابت  $d$  هي:

$$dzx = 23 \times 10^{-12} (C/N) \quad (1)$$

$$dzy = 3 \times 10^{-12} (C/N) \quad (2)$$

$$dzz = 32 \times 10^{-12} (C/N) \quad (3)$$

( القيمة (١) في حالة الشد في اتجاه محور  $X$ .. والقيمة (٢) في حالة الشد في اتجاه محور  $Y$ .. والقيمة (٣) في حالة الشد في اتجاه محور  $Z$ ).

يمكن تشكيل لدينة PVF2 نظراً لمرونتها حول أسطح منحنية كما هو الحال في أصابع «الروبوت».. وهي تتميز أيضاً باستجابة خطية مع مختلف الاحمال. يعيب هذه المادة تأثرها بالحرارة.. حيث تفقد خواصها في درجة حرارة أعلى من  $100^\circ\text{C}$ .. وفي درجات

